كل شيء انتهى وبه يقال لا حياة القلب بالهداية وهؤلاء الثلاثة موكلون بالبحر وتخصيص موكل الرزق
الذي هو سبب حياة القلوب وميكائيل بالقطر الذي هو سبب حياة الابدان واسرافيل بالنفخة الصور
الذي هو سبب حياة العالم وهو دعوة الارواح الى اجسادها فالتوسل الى الله سبحانه بربوبية هؤلاء الارواح
العظام لموكل بالصورة تاثير عظيم في حصول الحاجات المهمة فاطر السموات والارض اي موجدهما ومخترعهما
عالم الغيب اي ما غاب عن العباد والشهادة اي ما ظهر في البلاد انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه
يختلفون اي تميز الحق بتثبيت مواقفه وتعاقب مخالفة اهدني لما اختلف فيه من الحق بيان لما قال المصنف
اي تبتني عليه كقوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم فاذن لكل اي توفيقك بتيسيرك والهداية تتعدى بنفسه
كاهدنا الصراط المستقيم وباللام كقوله سبحانه ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم وبالى كما في قوله تعالى
قل ربي يهدين سواء السبيل مستقيم والتل بالكسر على انه استينانف مبين وفي نسخة بالفتح على التعليل
وقال الطيبي اللام بمعنى الى يقال هداه وهداه الى كذا وهداه لكذا وهو صلة اي الذي اختلف فيه عند نبي الانبياء
وهو الطريق المستقيم الذي عزا اليه فاختلفوا فيه م عم حب اي رواه مسلم والاربعة وابن حبان
عن عائشة ايضا وزاد اصلي الوتر ثلاثا قيد واقعي اذ لم يثبت صريحا انه عليه السلام صلى الوتر ركعة واكثر
من ثلاث مع ثبوت انه صلى الوتر ثلاثا واجمعوا على جوازه بل على كونه افضل فيقرأ اي مصلي الوتر بتحليها
في الاولى اي بعد الفاتحة سبح اسم ربك اي الاعلى كما في نسخة وفي ثانية قل يا ايها الكافرون وفي الثالثة
قل هو الله احد ورد س ق حب ي اي رواه ابو داود والترمذي والنسائي واحمد وابن ماجه
وابن حبان وابن السني لكن ابو داود عن ابي بن كعب والترمذي عن ابن عباس وابن ماجه عنهما والنسائي
واحمد عن عبد الرحمن بن ابزى ايضا وابن حبان عند كذا كره ويركث وفي نسخة رواه ابو داود والترمذي
وابن ماجه واحمد عن ابي والترمذي والنسائي وابن ماجه واحمد عن ابن عباس والنسائي واحمد عن ابن ابزى
والمعوذتين بكسر الواو وفي نسخة بفتحها د ا ت حب اي رواه ابو داود واحمد وابن ماجه والترمذي
وابن حبان كلهم عن عائشة وفي عطفه بالواو اشعار بانهما منفصلتان في هذه الرواية الى الاخلاص اقانه
ويكون اي يكون الوتر بهن او يفيد انه ما اقترن بالاخلاص من المنفصلين الشفع اي الجامع قبل الوتر
والوتر اي ويبين الوتر اياه الى ثلاث صلوة مستقلة اكد مما قبلها سواء قلنا بوجوبها على مذهب حنيفة
او سنيتها على مذهب صاحبيه وسائر العلماء بتسليمة يسمعها اي خلفها ويوافق في نسخة من الكافي

وفيه

وفيه تنبيه على ان ما قبل الشفع الوتر يليه الوتر الذي هو ثلاث عندنا يجوز ان يفصل بين كل شفع
وشفع وبجواز ان يصل بينهما اي بين الكل مما قبل الوتر على ما سبق تحقيقه ا اي رواه احمد عن ابن عمر
او ليسلم فاء للتفريع وفي نسخة وليسلم وهو المطابق للرواية والقراءة الاولى اخرجه ابو داود اخر
ركعات الثلاث من الوتر س ي اي رواه النسائي وابن السني كلاهما عن عبد الرحمن بن ابزى وابن
وفي حديث ابي ايضا ابو وتره بواحدة اي منفصلة اي شفع قبلها خ م اي رواه البخاري ومسلم كلاهما
عن عائشة وابن حجر او بخمس اي منها ثلاث وتر او بسبع كذلك ولعل بعض الرواة اطلق الوتر
على جميع صلوة التهجد الواقعة قبل الوتر المشارة قط سني اي رواه الدارقطني والبيهقي في
السنن الكبير عن ابي هريرة او بتسع او احدى عشرة ركعة او اكثر من ذلك اي الثلاث عشرة ركعة
ولا يثبت ما عدا ذلك مع ان في ذلك خلافا اوقال بعضهم من جملة ما ثبت الوتر وستة الفرسي
اي رواه البيهقي في السنن الكبير عنه ايضا ويقنت بضم النون اي يدعو قائلا ربك لفظ القنوت يرد لمعان
متعددة والمراد منها الدعاء مطلقا وانما تقيد بالاذكار المشهورة وبها هم اهدنا الى في الاخرة وفي
نسخة وهي الاصل الاصيل الاخرة اي في ركعة الاخرة من الفرد وهو مختار الحنفية وقال الشافعي في الاذكار ولنا وجه انه يقنت في الوتر في جميع السنة وهو مذهب
النووي والشهور من مذهب الشافعي تخصيص القنوت في الوتر بالنصف الاخير من رمضان واذا رفع
راسه من الركوع هذا موافق لمذهب الشافعي وعندنا قبل الركوع لحديث اخرجه ابن ماجه وانه
وغيرها انه صلى الله عليه وسلم قنت قبل الركوع في الوتر وما قنوت الفجر فمنسوخ عندنا كما حققناه
في المرقاة شرح المشكوة حسن ي رواه الحاكم عن الحسين بن علي يقول اللهم اهدني فيمن هديت
اي جعلتني من جملة الذين هديتهم او هديتهم الى الصراط المستقيم وعافني فيمن عافيت اي اعطني
العافية فيمن عافيتهم من الافات الدينية والمحن الدنيوية وتولني فيمن توليت اي فيمن احببتهم بالولاء وبارك اي اوقع
البركة والزيادة لي فيما اعطيت اي ما اعطيتني من خير الدارين وقني اللهم اي ثبتني وادم ما
اعطيتني من التشريف واكرامهم وغيرهما وهو مزيد البركة الجهر اذا ناح في وقنني الشر ويطلق على الكفر
ايضا على الزيادة والاصل الاول وقني شر ما قضيت اي احفظني سوء ما قدرت علي مما في حكمك كما قيل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)